

إعلام الوري بأعلام الهدى

[350] ومن ذلك: ما استفاضت به الأخبار ونظمت فيه الأشعار من رجوع الشمس له عليه السلام مرتين: في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرة، وبعد وفاته أخرى، فالأولى قد روتها أسماء بنت عميس، وأم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وجابر بن عبد الله، وأبو سعيد الخدري في جماعة من الصحابة: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان ذات يوم في منزله وعليه عليه السلام بين يديه إذ جاءه جبرئيل يناجيه عن الله عز وجل، فلما تغشاه الوحي توسد فخذ أمير المؤمنين عليه السلام فلم يرفع رأسه عنه حتى غابت الشمس وصلى عليه السلام صلاة العصر جالسا بالإيماء، فلما أفاق النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له: (ادع الله لي رد الشمس عليك الشمس، فإن الله يجيبك لطاعتك الله ورسوله) فسأل الله عز وجل أمير المؤمنين في رد الشمس، فردت عليه حتى صارت في موضعها من السماء وقت العصر، فصلى أمير المؤمنين الصلاة في وقتها ثم غربت، وقالت أسماء بنت عميس: أما والله لقد سمعنا لها عند غروبها صريرا كصير المنشار في الخشب (1). = _____ (9) ومعنى (اعصوبوا): اجتمعوا على قلعها وصاروا عصبة واحدة. (10) ومعنى (اهوى لها): مد إليها، والمغال: الرجل المغالب. (11) والحزور: الغلام المترعرع، والعبل: الغليظ الممتلئ. (12) والمتسلسل: الماء السلسل في الحلق، ويقال أنه البارد أيضا. (14) وأبن فاطمة: هو أمير المؤمنين عليه السلام. انتهى كلامه رفع الله مقامه نقله العلامة المجلسي في بحار الأنوار 41: 264 - 266. (1) ارشاد المفيد 1: 345، مناقب ابن شهر آشوب 2: 317، كشف الغمة 1: 282، ودون ذيله في فضائل ابن شاذان: 68، وارشاد القلوب: 227، ونحوه في قرب الاسناد: 175 / 644، والكافي 4: 561 / 7، وعلل الشرائع: 351 / 3، والذرية الطاهرة للدولابي: 129 / 156، ومشكل الآثار للطحاوي 2: 8 - 9 و 4 / 388 - 389، والمعجم الكبير للطبراني 24: 144 / 382، ومناقب ابن المغازلي: 96 / 140 - 141، ومناقب الخوارزمي: 217، (*) =